

فريق تفریغ
م.علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

22

شرح كتاب
أصول الإيمان

م.علاء حامد

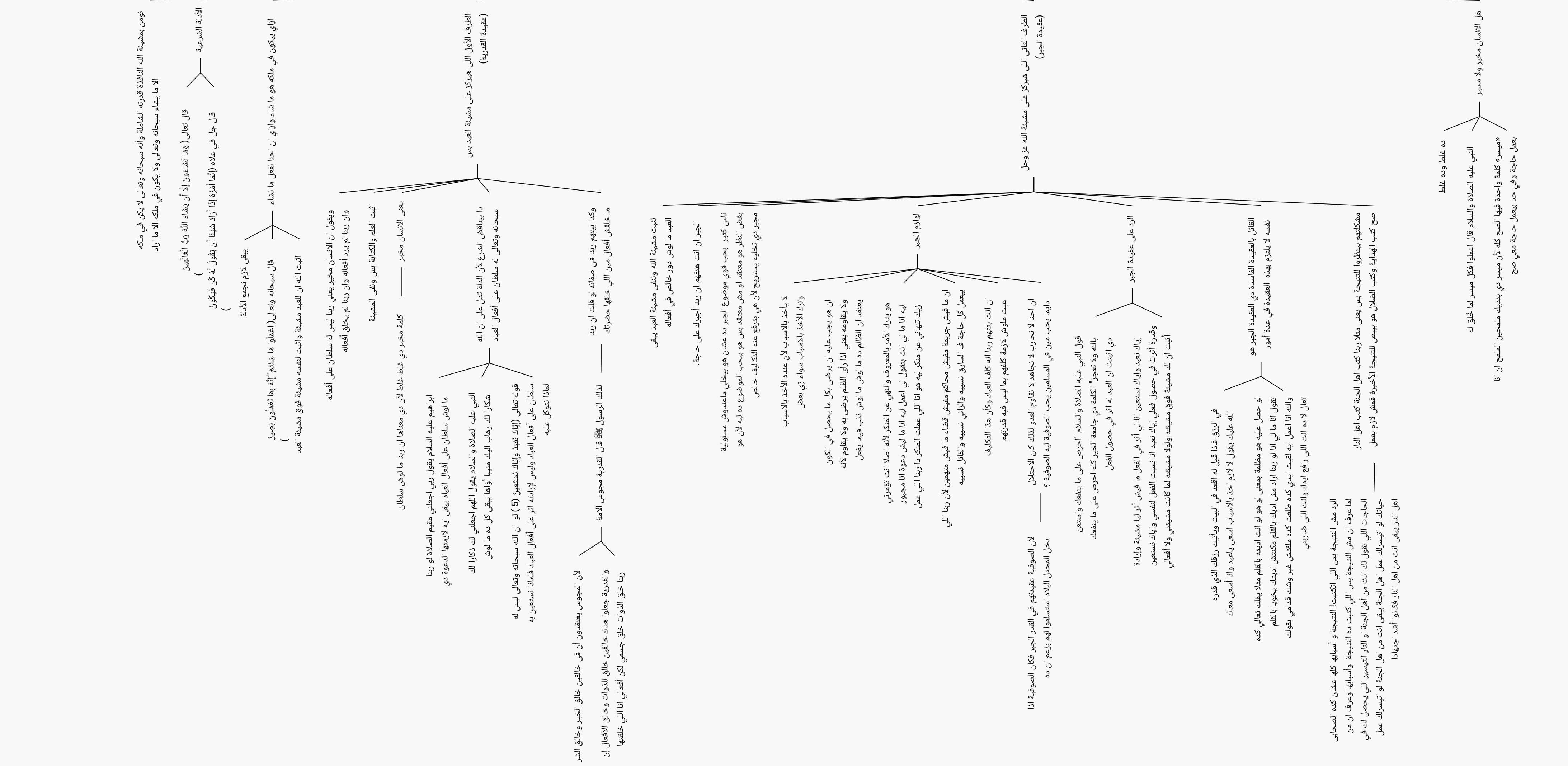


كتاب
أصول الإيمان

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد
مُجَيَّبَة مِنَ الْعُلَمَاءِ

الدار العالمية
للنشر والتوزيع



الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد..

بين ايدينا اليوم باذن الله تعالى مدارسة الركن السادس والأخير من أركان الإيمان قال الإيمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره

فاحنا تكلمنا بفضل الله تعالى الى المرة الماضية انتهينا من الإيمان باليوم الآخر

و بين ايدينا اليوم قضية الإيمان بالقدر وهي في الحقيقة من أخطر القضايا على الإطلاق لأنها تشكل على كثير من الناس ما معنى الإيمان بالقدر هل الإنسان مسير ام مخير طب هل ربنا سبحانه وتعالى مشيئته فوق مشيئة العباد ام لا إذا كانت مشيئته فوق مشيئة العباد هل أجبرهم على أفعالهم أم لم يجبرهم هل الانسان حر في اختياراته ام ليس بحر ما معنى اصلا انا نؤمن بالقدر وما معنى خيره وشره ؟؟!

هذه مسائل مهمة للغاية الانسان ينبغي أن يقف معها مع الأدلة الشرعية وهذه أول نقطة مهم جدا ان ننتبه اليها في مدارسة القدر أن دراسة القدر إذا انطلقت من منطلق الأدلة الشرعية كانت هينة وسهلة ويسهل على العقول ان تفهمها ان تستوعبها اما اذا انطلق الانسان ابتداء من عقله يحاول أن يستوعب وحده بدون الخضوع للأدلة الشرعية فإنه في العادة يضل في هذه المسألة واكثر العالمين ضلوا في هذه المسألة أكثر الناس الذين خاضوا بعقولهم مجردة بدون العودة الى الشرع وبدون العودة الى الآيات المحكمات والاحاديث البينات فانهم زاغوا في هذه المسألة فمنهم من اتهم الله بالظلم وقال بعقيدة الجبر كما سنبين ومنهم من اتهم الله سبحانه وتعالى بأنه لم يخلق أفعال العباد كما سنبين وقالوا الانسان حر الحرية تامة في اختياراته و ان الله ليس له سلطان على العباد ومنهم من شذ تماما وقال إن الله لا يعلم ما سيكون ودول بقى غلاة القدرية كل ده هنجيله انت ستكتشف ان الرابط بين كل دول هي كلمة واحدة بس انهم ابتعدوا عن الوحي لم ينهلوا من الوحي عندما ارادوا ان يفهموا القدر لكن الانسان اذا وقف مع الوحي فإنه يفهم ببساطة جدا مسألة القدر ولا يتحير فيها ويعرف فعلا يطلع من مسألة القدر قد ازداد ايمانه بالله و يقينه في أن الله على كل شيء قدير وان الله لا يظلم الناس ابدا ويزداد اجتهادا في العمل بعد القدر كان الصحابة رضي الله عنهم بعدما فهموا القدر من النبي عليه الصلاة والسلام

قال الصحابي فما كنت في حياتي اشد اجتهادا مني في العمل حتى فهمت القدر يعني بعد ما عرفت القدر بقت اشد اجتهادا ازاي نفهمها دلوقتي لكن اللي بي فهم القدر غلط ممكن يجيب نتيجة عكسية يقعد يتكل ويريح يقول لك كل شيء كله بقدر الله واحنا في ايدينا حاجة نعملها ربنا اللي بيعمل كل حاجة واللي ربنا يريد بيكون وينام في الخطه يدل إن هو مش فاهم حاجة في القدر

A l a a H a m e d

خلينا ناخذ واحدة واحدة كلمة كلمة وبالراحة مع الأدلة لغاية ما نوصل بسلام وأمان إلى فهم سليم لقضية القدر

أول حاجة ما معنى القدر؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام أن تؤمن بالقدر خيره وشره ما معنى القدر وما الفرق بين القضاء والقدر

القدر: هو تقدير الله السابق للمقادير و**القضاء** هو فصل ذلك يعني تنفيذ ذلك حصول ذلك القدر هو المقادير التي سبقت في علم الله تعالى والقضاء هو وقوع هذه المقادير عشان كده يقول لنا اول حاجة الفرق بين القضاء والقدر هو تقدير الشيء قبل وقوعه والقضاء هو الفراغ من هذا الشيء **(قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ)** والقضاء هو الفصل والحكم والانتهاه من الشيء فاذا الشيء انتهى يبقى اسمه قُضي واما اذا كان مقدر في العلم عند الله سبحانه وتعالى ولم يحصل بعد يسمى مُقدر فده الفرق بين القضاء والقدر القدر هو التقدير السابق والقضاء هو الوقوع لهذا القدر في الوقت الذي حدده الله سبحانه وتعالى فيقول و القدر مثل منزلة تقدير الخياط للثوب يعني حط كده ايه هنعمل ايه وهنفذ ازاي ويرسم المخطط بتاعه لسه منفذتش وبعد كده قبل ما يفصلوا يعني قال فاذا فصله فقد قضاه لو بقى اتفصل وبقى الثوب يبقى كده ده اسمه ايه قضاء فده في تقدير وفي قضاء فالتقدير هو وضع المقادير والقضاء هو سوق المقادير دي للاوقات التي حددها الله سبحانه يبقى ده الفرق بين القضاء والقدر

المسألة الثانية **ما معنى القضاء خير وشره؟** خير وشره يعني أننا نؤمن أن في الاقدار منها ما يكون خير ومنها ما يكون شر ونؤمن ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الخير وهو الذي خلق الشر ودي مسألة مهمة يتميز بها اهل السنة عن كثير من المبتدعة.. لأن بعض المبتدعة يقولوا ان الله خلق الخير فقط ولا يحتملون ان الله خلق الشر يقولون كيف تنسبون الى الله الشر والله تعالى منزّه عن الشر والشر ليس إليك الخير كله في يدك والشر ليس إليك مش كده بيدك الخير أنك على كل شيء قدير فأساءوا فهم النص وقالوا ان ربنا يخلق الخير بس طب والشر مين اللي خلقه قالوا العباد هم الذين يخلقون الأفعال الشر والبعض قال الشيطان هو اللي يخلق الأفعال دي الشر فطلعوا من ايه من زي ما بنقول بالبلدي كده طلّعوا من نقرة وقعوا فيه دحضيرة (مثل مصري يعني كثرة المشكلات).. ليه لأنها طالعة من يعني هو كان عايز في دماغه بينزه ربنا بقى تمام ينزه ربنا عن خلق الشر فنزه ربنا خلق الشر فجعل معه خالقا اخر يعني هو ايه نزه ربنا عن شيء وقع في شيء اسوء من اللي نزهه منه يعني انت نزهته انه يكون خالق واحد لكن يخلق شر فطلعت بخالقين خالق للخير وخالق للشر هتقول إن العباد خلقوا أفعالهم الشر وربنا خلق لهم الخير او تقول ان الشيطان له تدخل في الأفعال الشر مستقلة عن الله سبحانه وتعالى ودي مصيبة سوداء تمام احنا نؤمن ان الله خلق الخير وخلق الشر لكن لو انت قلت اصلا قلت ان الشر ربنا مش هو اللي خلقه هتكون مشكلة كبيرة اذا هناك خالق اخر في الكون اقوى من الله سبحانه وتعالى الله تعالى يريد الخير وهو يريد الشر ويقع الذي أراد الآخر.. لذلك كان في واحد مجوسي ومعه واحد من اللي هم يقولوا ان الشر خلقه الشيطان فالراجل ده بيدعوا المجوسي للاسلام قال ادخل الاسلام قال الله لم يرد ذلك.. بردو دخلوا بردو داخله من قدر كده قال ليس الله ولكنه الشيطان هو يقول ده شر وربنا بيخلقش ايه شر قال له لا مش ربنا اللي مش بيريد الشيطان هو الشيطان هو اللي عمل كده فقال اذا كان الشيطان اقوى من الله فانا اريد ان اتبع الاقوى الثاني يا عيني اتخرس خالص شوف بقى المأزق اللي بيحط نفسه في اللي بيقول ان ربنا مخلقش الشر لذلك الحاجات اللي احنا مثلا عبدة الشيطان مثلا بيعبدوا الشيطان ليه هما عارفين ان هو الشر قال لك احنا لو عبدنا الشيطان كفيينا شره و ربنا مصدر الخير مش كده واحنا الخير خلاص مطمئنين ان هو جاي من ربنا كده كده فمش فيه زي بالبلدي كده مش قلقانين من ناحية ربنا يعني **اومال مين اللي يقلقنا الشيطان ليه؟؟** لأن هو اللي يخلق الشر فلو عبدنا الشيطان خلصت كده ربنا بيحبب لنا الخير كده كده والشر بيجيلنا من الشيطان فنعبد الشيطان فنكتفي شره وخلصت يبقى احنا كده تمام

انت متخيل تبعات القول ده ممكن توصل لايه عبدة الشيطان من اسباب حصول عبادة الشيطان هو الفهم ده ان ربنا خلق الخير والشيطان اللي خلق الشر او العباد اللي خلق الشر بغض النظر المهم مبيخلقش الشر ابدا فبالتالي نعبده ليه هو كده كده ما بيحيش من ناحيته الا كل خير فاحنا بنعبد الشيطان لكن اهل السنة يؤمنون بقوله تعالى احنا بنرجع تاني للدلالة الشرعية قال تعالى (**اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ**) **الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل... والله خلقكم وما تعملون... يهدي من يشاء ويضل من يشاء** اذا أفعال العباد سواء كانت خير او شر من الذي خلقها الله سبحانه وتعالى هو الذي قدرها والذي خلقها

لكن الشبهة بقى اللي عندي اللي قال لك ربنا ما بيخلقش الشر اللي هي يقول لك طب احنا كده نسبنا لربنا الشر في فرق بين ان انا اقول ان ربنا خلق الشر وبين ان انا اقول ان ربنا عمل شر ... تاني في فرق ان انا اقول ربنا اوجد الشر ده وان انا اقول ان ربنا فعل شر لا هو اوجد شر ولكن ايجاده للشر ده خير في نفس الوقت لان الله سبحانه وتعالى لا يخلق شر محض يعني ايه شر محض؟ يعني شر من جميع الوجوه لكن يكون شر من وجه وخير من وجوه اخرى بمعنى مثلا الله تعالى خلق ابليس شر عظيم جدا لكن خير كبير في وجوه اخرى لولا ابليس لما ظهرت ايمانيات المؤمنين مقاومة كيد الشيطان حرب المؤمنين على الشيطان الاستعادة بالله من الشيطان التوكل على الله في من كيد الشيطان عبادات ترتبت على وجود الشيطان لكن من ناحية ثانية في ناس ضلت لكن هل هو شر محض لا مش شر محض هو شر وخير في نفس الوقت شر لناس معينة وخير لناس كتير تانية ارتفعت درجاتهم في الجنة بسبب الامر ده.. قتل المؤمنين في المعارك ده شر فقد المؤمن شر إنك يعني حزن المؤمنين بسبب كده نوع من الشر لكن فيه خير كبير انه لن يصل الى منزلة الشهداء حتى يقتل حتى يقتله الكافر ولن يحصل ما يحبه الله من البذل والجهاد والتضحية والدعاء وبذل النفوس الا لما يحصل القتال مع الكافرين فممكن يكون الموضوع اه شر من ناحية ((**فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ**)) الموت مصيبة ده نوع من الشر لكن من ناحية ثانية لو بصيت من وجوه تانية تجد فيه خير كبير

فالقاعدة التي احنا بنقولها اللي بتريحنا تجمع بين الخيرين احفظها دي وهي " أن الله تعالى خلق الشر ولكنه سبحانه لا يفعل الشر فخلق الله للشر فيه خير" وبالتالي ما يتعارضش ده مع ان احنا نقول والشر ليس إليك.. الخير كله في يدك والشر ليس إليك.. بيدك الخير انك على كل شيء قدير.. فده معناه ان احنا نوّمن بالقدر خيره وشره لذلك بيأكدوا على دي علشان يردو على المبتدعة اللي بيقولوا ان ربنا خلق الخير بس لكن هو ما خلق الشر.. ليه طيب دي مسألة ايه كلمة القدر خيره وشره

بعد كده نفهم مسألة ثانية وهي

كيف نوّمن بالقدر؟ لكي نوّمن بالقدر لازم نمشي واحدة واحدة مع بعض المسائل تاخدنا لغاية ما نوصل لتصور صحيح عن القدر اهم مسألة على الاطلاق فيهم هي اول مسألة يسموها المرتبة الاولى احنا في اربع حاجات لازم توّمن بها ايمان صحيح لو لو مشيت وراهم واحدة واحدة هتستريح خالص

١- المرتبة الاولى هي أن توّمن بعلم الله تعالى السابق

٢-مرتبة الثانية ان توّمن ان الله كتب مقادير الخلائق

٣- المرتبة الثالثة ان توّمن ان الله تعالى مشيئته نافذة وقدرته شاملة ولا يكون في ملكه الا ما يريد وما يشاء سبحانه ولا يمكن ان يحصل في ملكه شيء لا يريد في علاه..

٤- المسألة الرابعة ان توّمن ان الله خلق أفعال العباد

نمشي واحدة واحدة نفهم بالراحة هي اهم مسألة فيهم الأولة على فكرة لأن هي اللي هتخلي الباقي ساهل

١- مسألة العلم ان الله علم قبل ان يخلق الخلاق بل علمه سبحانه وتعالى أزلي بل علمه سبحانه وتعالى أولي كأولية الله جل في علاه علم ماذا سيفعل الخلق علم ما كان وما سيكون سبحانه وتعالى بل علم الشيء الذي لم يكن لو كان حصل كيف كان فيحصل علم ما لم يكن لو كان كيف يكون فالله جل في علاه علمه شامل لكل الكليات والجزئيات وأدق التفاصيل لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين وقال جل في علاه **(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)** فعلم كل شيء كان بل علم ما سيكون سبحانه وتعالى لذلك قال **(غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ*)** وكل ما اخبر به سبحانه وتعالى من الأمور المستقبلية وقعت كما أخبر جل في علاه بل ان كتب السابقين تدل على ذلك فإننا نجد في كتب السابقين بعثة النبي عليه السلام وقد حصلت ونجد فيها وصف الصحابة وقد كانوا فكل ما أخبر به جل في علاه عن الامور المستقبلية وقع بدقة شديدة كما أخبر سبحانه وتعالى بل ان الله جل في علاه أخبر النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة بدر بمصارع القوم مش كده! فقال للنبي عليه الصلاة والسلام او قال نبينا الصحابة هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله كل ده بوحى الصحابة تاني يوم بعد ما المعركة خلصت قالوا والله ما تجاوز احد الموضع الذي أشار إليه النبي عليه الصلاة والسلام باسمه هنا فلان وهنا فلان هنا فلان وجدوهم مرميين في نفس الاماكن وهذا يدل على علم الله الهائل بالكليات والجزئيات وما كان وما سيكون دي مسألة مهمة لازم تثبتها بل احنا بنقول كمان ان ربنا مش بيعلم كده بس يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون يعني الحاجة اللي ما حصلتش لو كانت حصلت هتحصل ازاي وعلمه بالموضوع ده مش تخمين يعني انت بص ممكن انت تقول ايه فرضا فرضا واحد ما جاش الدرس قلت له والله لو كان جاي كان احسن له انت متأكد ولا بتخمن بتخمن لكن ربنا علمه مش تخمين ولا ظن بل يقين يقين يعني لما يقول الحاجة دي لو حصلت كانت هتحصل كده ده مش تخمين قوله تعالى **(وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)**

ده مش تخمين دا يقين علم علم مش ظن مش ظن لذلك ما حدش يقول طيب ما ياخدوا فرصة تانية هو ربنا قال مش ما فيش **(وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)** قوله تعالى لأفعال المنافقين **(لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ)** ده يقين مش مش تخمين يعني يمكن لو ده اكيد كان يحصل كده **(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا)** (٨٠) ده كان هيحصل يعني الولد لو كبير كان هيكفر وكان هيرهق والديه طغيانا وكفرا كان هيكون سبب في ردة والديه فأراد ربك ان ربنا رحم الوالدين واعطاهم ولد اخر وكان اوحى الى الخضر ان يقتل هذا الغلام وهذا رحمة أبويه اما الغلام فدخل الجنة واما أبويه فرحما بولد اخر اصلح منه يبقى اذا ربنا يعلم الحاجة اللي ما كانتش هتحصل لو حصلت كانت هتحصل ازاى يبقى انت الاول بتدي لك تصور المرتبة الاولى عن سعة علم الله جل في علاه لأن اللي هي مرتبة العلم لو ثبتت عندك كل حاجة بعد كده بتبقى سهلة **(لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)** **(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)** انا لما استوعب كده سهل أوي الباقي استوعبه لذلك كان السلف لما يجي حد يجادل في القدر مثلا يفترض يقول مثلا ان ربنا مخلقش أفعال العباد مثلا او ربنا مثلا لم يرد أفعال العباد

فكان السلف يقولون ناظروهم في العلم في أي مسألة ؟ في العلم فإن أقرّوا بالعلم كان حجة عليهم وإن أنكروا العلم كفروا ان واحد يقول ربنا ما يعلمش يبقى مكذب بالقرآن اصلا لأن آيات كثيرة جدا بتتكلم عن المسألة دي بوضوح فاللي يقول ربنا ما يعلمش ما سيكون يبقى كافر ولو قال ان ربنا يعلم ما سيكون يبقى حجة عليه ليه لأن هو حيضر لازم يقر بالباقي انا دلوقتي لو انا مقر ان ربنا يعلم ما سيكون هل عندك مشكلة انه يكون كتب الموضوع ده لأ عالم كتب تفرق الموضوع ده في مشكلة عندك مفيش مشكلة يبقى دي المنزلة الثانية اللي هي من لوازم العلم ان هو كتب المقادير اللي علمها سهلة دي صح.. طيب هو علم ما سيكون فكان هذا الذي علمه هل كان هذا الشيء بغير إرادته ولا بإرادته بإرادته يعني اللي حصل ده هو عالم ان الشيطان هيبقى مش عارف إيه!! وعالم ابليس ابليس هيعمل كده وعالم ادم هيعمل كده عالم كل ده وبعد كده خلقهم وعملوا كده الموضوع ده حصل خارج إرادته ولا بإرادته اكيد بإرادته يعني لو شاء مكنش عمل خلاص الموضوع ده كله لغاه تماما وما خلقش حد وخلاص

لكن كونه اوقع هذا القدر يبقى عمله بإرادته ولا لا؟ مش بيردوا يبقى دي المنزلة الثالثة اللي هي لا يكون في ملك الله الا ما اراد طيب وهو اللي خلق العباد وخلق أفعالهم وخلق اللي حصل منهم يبقى مسألة خلق أفعال العباد دي تؤمن بها ولا ما تعملش بها تؤمن بها ان هو خلق يبقى اذا اللي يثبت العلم ده كل حاجة سهلة معه لذلك كان اخطر انواع الفرق الضالة في القدر اللي بينكروا العلم ودول كانوا طلوعوا في اخر ايام الصحابة وانقرضوا خلاص كان ينكرون العلم وسمع عنهم ابن عمر رضي الله عنه انهم يقولون ان الامر مستأنف يعني ربنا لا يعلم ما سيكون بيعلم الحاجة بعد ما تحصل بعد ما الحدث يحصل ربنا يعلمه طبعا هو لو هو انكر دي يبقى أنكر كل حاجة انكر الكتابة انكر الإرادة انكر الخلق انكر ان ربنا كتب انكر ان هو اراد الفعل ده وانكر ان هو خلق الفعل ده يبقى كده دمر كل مراتب القدر لذلك كان الصحابة يكفرون هؤلاء وكان ابن عمر يقول اذا لقيت هؤلاء فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني وان الله لن يقبل منهم صرفا ولا عدلا حتى يؤمنوا بالقدر اختصر القدر في العلم كله تنكر العلم كده مفيش سكة معك في القدرية الاوائل دول نفات العلم دول كانوا كفار لكن دول انقرضوا يعني لم يعد هناك احد من اهل الاسلام الان بيقول بالكلام ده لكن في بقى مشاكل تانية هنقولها يبقى احنا نثبت العلم الأول فهمناه سهلة دي ان الله علم ما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون...

٢- المنزلة الثانية ان الله كتب ذلك سهلة دي مفيهاش حاجة تؤمن ان الله كتب ذلك برضو احنا بنطلع من الشرع مش من العقل الأول انا بحاول اقنعك بالعقل زيادة لكن الاصل عندي هو ايه؟ هو الادلة الشرعية الادلة الشرعية (**وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ**) مش كده قال النبي عليه الصلاة والسلام (ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة) قال النبي عليه الصلاة والسلام (ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم) كتب كل شيء كل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء والكتاب هنا والله اعلم المقصود به اللوح المحفوظ واللوح المحفوظ وقال سبحانه وتعالى (**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ**) (**وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**) (**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**)

بقى ادلة كثير جدا ان الله سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلائق كتب مقادير الخلائق فنحن نؤمن بذلك نؤمن بذلك نؤمن ان هناك كتابة أصلية

ما هي الكتابة الأصلية؟ هي التي كتبت فين في اللوح المحفوظ دي ما فيهاش كلام ديت التي كتبت قبل خلق الخلائق بخمسين الف سنة ودي كتب فيها كل شيء كل شيء اكتب فيها وهي دي اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال عنها رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني جفت يعني لا يمكن ان يحصل فيها إيه؟ تعديل ولا تغيير ولا تبديل خلاص دي خلصت كده خلاص لذلك كان بيظمن الناس **واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك** مفيش حاجة هتتغير اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطأك ما اخطأك لم يكن ليصيبك ليه رفعت الاقلام وجفت الصحف جفت الصحف يبقى ده اللوح المحفوظ دي الكتابة اللي ما تتبدلش ابدًا ولا يمكن تتغير

في كتابات تانية بقى الكتابات دي هي فرع عن الكتاب الام ده اللي هي فين في اللوح المحفوظ انواع بقى من الكتابات زي إيه؟ زي

أ- **مثلا الكتابة التي كتب الله اليوم خلق ادم النبي عليه الصلاة والسلام** اخبر ان الله جل في علاه لما خلق ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اخرج ذريته من ظهره ثم قبض قبضة بيمينه وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وقبض قبضة بشماله فقال هؤلاء في النار ولا ابالي هؤلاء في النار ولا ابالي فكتب في هذا اليوم تاني اهل الجنة واهل النار تاني لأن هما كتبوا قبل كده قبل ادم بخمسين قبل اصلا السماوات والارض مش قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتب قبل كده لكن دي مرة تانية بيتكتبوا مرة تانية بيتكتبوا يوم ان خلق ادم ربنا كتب تاني من هم اهل الجنة من هم اهل النار اخرج ذرية ادم من ظهره علي هيئة ارواح يعني والله اعلم هو ده اليوم الذي حصل في هذا المشهد قال سبحانه وتعالى **(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)** يبقى ده المشهد ده والنبي عليه الصلاة والسلام انت بتقولي فين الكتابة الكتابة بينها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث تاني خرج النبي عليه الصلاة والسلام يوما على الصحابة الكرام وقال ومعه كتابين كتاب في ايده اليمين وكتاب في ايده الشمال قال اتدرون ما هذان الكتابان فقالوا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال في اليمين قال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم أجمل على اخرها خلاص انتهى الموضوع فلا يزداد ولا ينقص

منهم ابدا وقال الذي في شمال هذا كتاب من رب العالمين في اسماء اهل النار واسماء آباءهم وقبائلهم ثم أجمل على اخره فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال الصحابة السؤال اللي في دماغك دلوقتي ففيما العمل اذا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قالوا ما العمل اذا كان الامر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا احفظ بقى دي لأن دي هتجيلنا بقى قال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل باهل النار وان عمل اي عمل وقال في رواية اعملوا فكل ميسر لما خلق له وفي رواية قال ان اهل الجنة يعملون بعمل اهل الجنة وان اهل النار يعملون بعمل اهل النار احفظ ديه عشان دي هنرجع له تاني دي مهمة جدا طب الكتابين دول فين الكتابين دول النبي عليه الصلاة والسلام عمل حركة بيده كده فاختم في تمام خلاص انتهى وراهم الكتابين بس كان فيش احد بص في ليه في الكتابين دول النبي عليه الصلاة والسلام حركة كده عملها بيده فالكتابين دول اختفوا قدام الصحابة يعني بقدر الله سبحانه وتعالى

ب- في كتابة تانية حصلت وانت جنين في بطن الام وانت جنين في بطن الام مرة وانت عندك ٤٢ يوم ومرة وانت عندك مية وعشرين يوم حصل كتابات قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مر بالنطفة اثنان واربعون ليلة بعث الله لها ملكا فصورها وخلق لها سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها ثم يقول اي ربي ذكر ام انثى فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا ربي اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا ربي ما رزقه فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك فدية ايه كتابة جديدة تكتب هي برضو فرع عن اللوح المحفوظ بيتكتب فيها الكتابة مرة تانية وبالتالي يتكرر الموضوع ده وانت عندك ١٢٠ يوم اذا مر بالنطفة ١٢٠ و ٤٠ يوما نطفة ثم تكون علقة مثل ذلك الملك فيامر بكتب اربع كلمات مش كده بجد فرزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد فدي مرة تانية بيتكتب فيها المقادير بعد مئة وعشرين يوم يبقى دي كتابات متتالية كتابات الكتابات التانية دي كلها مع الملائكة لكن اللوح المحفوظ ده اه تمام

ج- بعد كده في كتابات بتحصل كل سنة مرة كل سنة ربنا بيكتب مقادير السنة دي تاني قال في ليلة القدر قال سبحانه وتعالى **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ)** فقالوا ان في هذا اليوم يكتب الله كل حدث سيحصل في هذا العام مين اللي هيسافر مين اللي يقعد من همّرض من اللي هينجح مين اللي يموت من اللي يعيش من اللي هيهتدي مين اللي هيضل كل حاجة بتتكتب تاني في اليوم دوت اللي هو ليلة الايه القدر

د- وفي تقدير يومي يبقى كل يوم ربنا بيحدد المقادير قال تعالى **(كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ)** قال ابن عباس يفرج كربا ويفك اسيرا ويغفر ذنبا ويشفي مريضا كل يوم بيحصل مقادير كل يوم له شأن سبحانه وتعالى لكن اللي ما بيتغيرش اللوح المحفوظ ده هيفسرلك حاجة هو الحاجات دي دي زي اللوح المحفوظ ولا دي ايه بالظبط هقول لك الكتابات دي هي نسخ من اللوح المحفوظ لكن لا يلزم ان تكون هذه الكتابات هي اخر حاجة مكتوبة في اللوح المحفوظ واللوح المحفوظ ومكتوب فيه كل حاجة ربنا سبحانه وتعالى قال في القرآن **(يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَهُوَ عِنْدَهُ أَمُّ الْكِتَابِ)** ايه الكلام ده معناه ايه معناه ان الكتابات التانية خلاف اللوح المحفوظ يمكن ان يحصل فيها تعديل عشان كده رفعت الاقلام وجفت الصحف دي فين فاللوح المحفوظ بس غير اللوح المحفوظ ممكن يحصل فيه محو واثبات... محو يعني حاجة تتغير واثبات يعني خلاص كمل على كذا لذلك الملك لو معه مثلا كتاب اعمال شخص ما يقدرش يجزم ان ده اخر حاجة عندي ذلك جبريل وهو من هو قال للنبي عليه الصلاة والسلام لو رأيته وانا اضع التراب في في فرعون وهو يموت خشية ان يقولها خايف ان هو يتوب ربنا يقبله رغم ان جبريل عنده معلومة ان فرعون هيموت ايه؟ كافر لكن جبريل ما يقدرش يجزم ان دي اخر حاجة ممكن يأتي من عند الله سبحانه وتعالى تعديل لأ هيموت مسلم لسبب ما فالملك ما يقدرش يجزم ان اللي مكتوب معاه ده هو ده اخر تقدير تقول يعني ايه يعني في حاجة بتتغير عند ربنا لا هي ما تغيرتش يعني مثلا ان مثلا شخص ما عمره في يدي الملك ٤٠ سنة وبعد كده الراجل دوت برّ أمه وصل الرحم فربنا قدر له ان هو يكون عمره ٦٠ سنة **"من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه"** مش كده ربنا قدرنا ان يكون عمره ستين سنة الملك معاه ان هم اربعين في يوم من الايام يجيله امر من الله

فلان ده هيكمل ويعيش لغاية ما يبقى عنده ٦٠ سنة الكلام ده كله مكتوب في اللوح المحفوظ بقى مكتوب ان الشخص ده قدرنا عليه اولا انه سيكون عمره ٤٠ سنة ثم هذا الشخص ده سيبرّ امه و اباه و سيصل رحمه فنكافئه ونقدر له ان يكون عمره ٦٠ سنة يبقى **اللوحة المحفوظ فيه تعديل؟** محصلش فيه تعديل انما الملك هو اللي كان معه القدر الاول بس ربنا ارسل له بعد كده القدر الثاني فلذلك ده يخلي دايمًا يرد لك على السؤال اللي ممكن يكون **بالك احنا بنقول إيه؟** ان الغيب لا يعلمه الا الله صح تقولي طب ما الملانكة معها **كلها إيه؟** معاهم كلهم ليه الغيب معهم في الكتب بتاعتهم الغيب نقول لك لا ما فيش حد يقدر يجزم ان هو ده اللي هو ده اللي هيحصل ممكن في اي وقت يحصل إيه؟ تبديل وتعديل والغيب الجزمي او اللي هو ما فيهوش تبديل لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى هو اللي يعلم اللي هيحصل إيه؟ بالضبط لكن اي احد الا الله لا يستطيع ان يجزم ان الحاجة دي هتحصل يقينا لأن ربنا هو اللي عنده علم اللوح المحفوظ يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده -عنده هو بس- ام الكتاب مش عند حد هو اللي عنده ام الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الخلاصة يعني ان دي مرتبة الكتابة ان ربنا كاتب مقادير مختلفة مرة كتبها في اللوح المحفوظ لا تتبدل ولا تتغير وكتب كتابات تانية سواء الكتابة في بطن الام الكتابة يوم خلق آدم الكتابة السنوية الكتابة اليومية وهذه الكتابات تحتل التبديل وتحتل التعديل ولكن الكتاب الأم الذي عند الله سبحانه وتعالى لا يبدل ولا يغير وفهمنا يعني إيه؟ يحو الله ما يشاء ويثبت واضحة كده سهلة طيب تعالوا نخش في المنزلة اللي بعد كده وهي

٣- منزلة المشيئة وهذه المنزلة منزلة هامة للغاية منزلة هامة للغاية اننا نؤمن ان الله سبحانه وتعالى نؤمن بمشيئة الله النافذة قدرته الشاملة وأنه سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه الا ما يشاء سبحانه وتعالى ولا يكون في ملكه الا ما اراد الاول نبدأ ننطلق من الأدلة الشرعية مش كده قال تعالى **(وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)** مش كده ! الآية دي أدلة وقال جل في علاه **(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)** واضح يعني فلا يكون في ملك الله سبحانه وتعالى الا ما يريد وما شاء الا ما يريد **(وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)** يبقى دي منطلق الشرعي الاول ان احنا نسلم للأدلة ان احنا نؤمن ان الله سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه الا ما يشاء سبحانه وتعالى ودي اللي بتربك بقى شوية

الناس طب ازاي بيكون في ملكه هو ما شاء وازاي ان احنا نفعل ما نشاء ما دي لازم انك انت تجمع الأدلة مع بعض بمعنى لو انت وقفت مع الدليل ده بس! هتتلخبط لكن كمل هتلاقي فيه قال سبحانه وتعالى **(اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)*** والآية اللي احنا ذكرناها وما تشاؤون الا ان يشاء الله هو اثبت ان العبد ليه مشيئة واثبت لنفسه مشيئة فوق مشيئة العبد لكن في نفس الوقت أثبت ان العبد له مشيئة وقال اعملوا ما شئتم وقال تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم ايه تعملون يبقى أثبت لهم فعل وأثبت لهم مشيئة اثبت لهم إرادة أثبت له قدرة يبقى لازم تبص الاتنين مع بعض انت لو بصيت لواحد بس هتقع في خلل لو بصيت بس إلى مشيئة الله سبحانه وتعالى فقط هتقع في المشكلة اللي وقعوا فيها احنا عندنا خللين في القدر دايمًا في طرفين ووسط

أ- الطرف الاول ركز علي مشيئة العباد بس

ب- والطرف الثاني ركز على مشيئة الله بس

أ- اللي ركز على مشيئة العباد بس قال ان الانسان مخير يعني ربنا ليس له سلطان على أفعاله وان ربنا لم يرد أفعاله وان ربنا لم يخلق أفعاله يبقى هو اثبت العلم والكتابة بس لكن الإرادة والخلق نفاهم لأنه ركز على أفعال العباد فقال ما مينفعش يبقى في مشيئة لربنا فوق مشيئتي ويبقى انا مشيئتي ليها لازمة يبقى انا هثبت مشيئتي بس وهنفي مشيئة الله سبحانه وتعالى فبقى متطرف في القدر واضحة دي ولا صعبة هو ركز على ان الانسان له مشيئة ونفي مشيئة مين الله سبحانه وتعالى فبالتالي يبقى عنده ان ربنا ما خلقتش الأفعال دي اذا كان هو اصلا لم يشاء هيبقى من باب اولي بقى ما خلقهاش مش كده يبقى ده طالع ان الانسان مخير يعني مخير يعمل اللي هو عايزه وليس لله سلطان على أفعاله ليس له سلطان على أفعاله ودول طبعا يعني وقعوا في مشكلة كبيرة ان هم زي ما قلنا يعني بيناقضوا الشرع لأن ادلة الشرع تدل على ان الله سبحانه وتعالى له سلطان على أفعال العباد والا فما فائدة الاستعانة بالله وما فائدة الاستعاذة بالله يعني قوله تعالى **(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (٥)** لو ان الله سبحانه وتعالى ليس له سلطان على أفعال العباد وليس لإرادته اثر على أفعال العباد فلماذا نستعين به لماذا نتوكل عليه ليس له لازمة نتوكل

على من ليس له سلطان علينا هو اصلا ليس لهسلطان على أفعالنا احنا بنعمل اللي احنا عايزينه احنا احرار في أفعالنا فبالتالي مالوش معنى اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد بس لكن نستعين ليه اذا كان عبادتي هي خارجة عن محض ارادتي الحرة اللي ربنا ليس له اصلا تدخل فيها يبقى ناقضوا الشرع ناقضوا الآيات دي **قول النبي عليه الصلاة والسلام ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا** طب نعوذ بالله من أفعالنا اللي هي فيها شر اذا كان هو ليس لها صلا سلطان علينا وليس لإرادته ما لهاش اثر في أفعالنا يبقى ده كلام مش منطقي طالما الشرع بينا احنا بقولك ليه بتستريح في القدر لما تطلع الاول من الدليل الشرعي الدليل الشرع بيفهمك ايه فايده ان ابراهيم عليه السلام يقول ربي اجعني مقيم الصلاة لو ربنا ليس له سلطان على أفعال العباد يبقى ايه لازمتها الدعوة دي ملهاش معنى رب اجعني يعني ساعدني وفقني ان اكون مقيم للصلاة مش كده ايه معنى ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اجعني لك ذكرا لك شكارا لك رهاب اليك منيبا أو اها يبقى كل ده ليس لهمعنى فكل الأدلة دي تعطيك دلالة على ان الله سبحانه وتعالى له سلطان على أفعال العباد له سلطان على أفعال العباد وان اللي بيقول ان ربنا ليس له سلطان على أفعال العباد ده مناقض لكل الأدلة اللي احنا قلناها. وأيضا اللي بيقول ان ربنا ملوش سلطان علي أفعال العباد ده بيتهم ربنا في صفاته اصلا سبحانه وتعالى هل يتصور ان يكون هناك احد خارج عن قدرة الله خارج عن إرادة الله لا يتصور بطعن في ذات الله سبحانه وتعالى مش كده طيب انت لو قلت ان ربنا ما خلقش أفعال مين اللي خلقها حضرتك هو انت بتقول ربنا ليس لهسلطان عليها يبقى انت اللي خلقتها من نفسك عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام سمى الناس دي مجوس الامة **قال القدرية مجوس الامة** قال القدرية مجوس الامة ليه المجوس بيعتقدوا ان فيه خالقين دائما خالق للخير وخالق للشر اللي بيقول بقى ان ربنا ليس لهسلطان علي أفعال العباد جعل هناك خالقين خالق للذوات وخالق للأفعال قال ان ربنا خلق الذوات خلق جسمي وخلق بتاع عضلات تمام لكن أفعالي مين اللي خلقها انا انا اللي خلقت أفعالي هو ليس له اصلا سلطان على ايه على أفعالي دي فشابهوا من المجوس لأن المجوس بيقولوا ان الدنيا دي ليها خالقين خالق خلق الخير وخالق خلق الشر لكن اللي بيقول ان ربنا ليس له مشيئة نافذة في العباد ليس له سلطان على أفعال العباد جعل برودو خالقين بس خالق للذوات اللي هو ربنا وخالق للأفعال اللي هو كل واحد هو اللي خلق فعله و ده طبعا كلام رهيب جدا وكلام فيه طعن في الله سبحانه وتعالى يبقى ده الطرف الأول اللي هو اتكلم على ركز ف اعملوا ما شئتم ونفى

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فوق في الخطأ الاول هو ان الانسان مخير
فكلمة مخير دي غلط غلط لأن دي معناها ان ربنا ليس له سلطان

ب- طب تعالى نخش للطرف الثاني بقى اللي هو بص للناحية الثانية اللي هي مشيئة ربنا
اللي هي فوق مشيئة العبد فقال لك طالما الموضوع كده احنا نثبت مشيئة الله وننفى مشيئة
العبد يبقى العبد ليس له دور خالص في أفعاله سواء في العقيدة الثانية اللي اسمها الجبر..
وعقيدة الجبر اسوأ من عقيدة الثانية دية بتاعة القدرين دول لأن لوازمها سوداء لأن عقيدة
الجبرية وللأسف للأسف هي دي العقيدة المنتشرة حاليا اللي هي موجودة في نفوس شباب
كثير وفي نفوس ناس كثير وفي عقول ناس كثير اللي هي معتقد ان ربنا هو اللي بيتصرف
بس وان الشاب ليس له اي علاقة في اي حاجة ليه الناس بتميل للجبر لانه بيريح بيشيل
المسئولية انا مالي لما ربنا يهديني انا مالي لما ربنا يريد ان انا اصلي حصلي انا مالي ربنا
لما يريد ان انا اتحجب هتجرب ربح مخك انت ما لكش دعوة ربنا يفعل ما يشاء خلصت كده
يبقى انا ما ليش ذنب عشان ناس بتميل للجبر دوت بيجبوا قوي موضوع الجبر ده عشان
هو بيخلي ما عندوش مسئولية بغض النظر هو معتقد او مش معتقد بس هو بيجب
الموضوع ده ليه لأن هو مجبر دي تخليه يستريح لأن هي بترفع عنه التكاليف خالص
عشان كده بنقول ان عقيدة الجبر دي لوازمها سوداء ليه؟

اولا تعالى نتخيل لو ان ربنا هو اللي بيشاء بس وان العبد يا عيني ليس له اي علاقة
خالص الموضوع ولا له مشيئة ولا له قدرة ولا يعني بيتصرف واحنا عايشين زي مسرح
العرايس ان ربنا يفعل ما يشاء واحنا ما لناش أي دور وبالتالي احنا ماشيين طيب تعالوا
نقول توابع بس

- اول حاجة الذي يؤمن بالجبر من لوازم ذلك ان هو لا يأخذ بالاسباب لأن عنده الأخذ
بالاسباب وترك الأخذ بالاسباب سواء زي بعض لأن عنده الاسباب غير مؤثرة في الأفعال
لأن انا عملت او ما عملتش مش تفرق هو كده كده اللي يريده ربنا هيكون فبالثاني ما
بياخدش بالاسباب تعالى نتخيل واحدة

- من اللوازم الثانية ان هو يجب عليه ان يرضى بكل ما يحصل في الكون ولا يقاومه يعني
اذا رأى الظلم يرضى به ولا يقاوم لأنه يعتقد ان الظالم ده ليس له ليس له ذنب فيما يفعل هو

ظلم بقدر الله وسرق بقدر الله وده زنا بقدر الله يبقى احنا نلومه ليه ونعاتبه و نقاومه ليه
نجاهده ليه نحاربه ليه

- وبالتالي من لوازم اللي بعد كده ان هو يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه
اصلا انت تؤمرني ليه انا ما لي انت بتقول لي اعمل ليه انا ما ليش دعوة انا مجبور زيك
تنهاني عن منكر ليه هو انا اللي عملت المنكر دا ربنا اللي عمل انا معملتش حاجة فبالثاني
ليس له لازمة نأمر بالمعروف ولا ليه لازمة ننهي عن منكر حصل خلاص بقي

- الموضوع ده كان رجل من بتوع الجبر دول بقي بس هو اللي معتقداته بجد يعني دخل
على امرأته فوجدها تزني فهم بضربها فقالت اتقي الله هذا قدر الله فقال الخير فيما اختاره
الله وسابها وواحد تاني بردو كان من بتوع الجبر دول دخل على امرأته وهي تزني برضو
فهم بقتلها فقالت أترجع عن مذهبك في الجبر وتقول بمذهب ابن عباس فقال الحمد لله انك
ذكرتني بالله لولا انتي لضللت وسابها تعيش حياتهالوازم ماهي من لوازم الجبر ان انا
لو انا من لوازم الجبر ان ما فيش جريمة مفيش محاكم مفيش قضاء ما فيش متهمين لأن
ربنا اللي بيعمل كل حاجة ف السارق نسيبه والزاني نسيبه والقاتل نسيبه والظالم نسيبه ان
كل دول ما لهمش يد في أي حاجة

- ومن اللوازم ان انت بتتهم ربنا انه كلف العباد وكأن هذا التكليف عبث ملوش لازمة كلفهم
بما ليس فيه قدرتهم يعني كلفنا بحاجة قال لنا اعملوها وخلصنا ملناش لازمة ما بنعملش
حاجة في الآخر هو اللي بيعمل كل حاجة في الآخر طب انت كلفتني ليه طالما انا زي ما انت
كده تجيب عروسة لعبة تقول لها ايه؟؟ ارقصي لبنتي مثلا وانت اللي في الآخر انت اللي
هتمسكها يا إما انت اللي هتعملها مش هتعملها طب انت كلفتها بعد كده طلعت ما قمتمش
وقمت ضاربها طب اعمل لك ايه؟ ما انت اللي بتحركني اصلا انا ذنبي ايه هو كده بالظبط
بتاع الجبر قال ان ربنا كلفنا وفي نفس الوقت بيقول ان ربنا هو اللي بيعمل كل حاجة واحنا
اصلا ملناش مشيئة وان مشيئته هي اللي تتم واحنا ما لناش أي أثر في الأفعال دي فده
اتهمنا ربنا بالعبث ثم ظلم العبث اللي هو اللي الأمر والنهي نفسه عبث لما انا الواحد
يشوف واحد بيكلم عروسة ويقول لها قومي ارقصي والعبي مع بنتي هيقول انت بتهزر
انت بتاع بس ده بتكلم جماد طب ولو قام ضربها هيقول انت مجنون بقي وظالم ومفتري خد
بالك كذلك والله يعني عيادا بالله ده نفس الكلام العقيدة الجبرية دي معناها ان ربنا عبث حين
أمر ونهى وانه ظلم حين حاسب حاسبني على حاجة انا ما ليش يد فيها يعني

هو خلى ده شقي وخلى ده سعيد وبعد كده دخل ده الجنة وده النار ده اسمه ظلم والأمر اصلا والنهي ابتدانا كان ايه كان عبث مالوش معنى من لوازم الإيه؟؟ الجبر ان انت هتفهم ان ربنا أجبرك على حاجة.. بص انا بمشي معاك اهو

- من لوازم العقيدة دي ان احنا لا نحارب لا نجاهد لا نقاوم العدو لذلك كان الاحتلال دائما يحب مين في المسلمين يحب الصوفية ليه الصوفية؟ لأن الصوفية عقيدتهم في القدر الجبر فكان الصوفية اذا دخل المحتل البلاد استسلموا لهم بزعم ان ده قدر ربنا أقوم ليه وكان اكثر ناس كسالى في أي عمل هم مين الصوفية بتوع طبل و زمر و فتة و خلصت فعلا هم الكلام ده نابع عن عقيدة على فكرة مش عن هبل وعته لا دي عقيدة ان هو ليس له لازمة اللي احنا بنعمله ان ربنا بيفعل ما يشاء وبقي بيحبوا بقي شغل الأولياء وسيدي دي فلان عمل كده للصاروخ طلع وعارف انت الجو ده اللي هو عايز يقول احنا ما بنعملش حاجة هم الأولياء يتصرفوا يشيلوا لنا الصواريخ ويطلعوا العدو ومش عارف ايه الجو يؤدي للبطالة ده فهي عقيدة الجبر تؤدي الى البطالة ان انت لا تشتغل ولا تقاوم ولا تعمل أي حاجة تاني

الرد بقي على عقيدة الجبر اول حاجة احنا ننطلق من منطلقات الاول

* الادلة قول النبي عليه الصلاة والسلام "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز"

الكلمة دي جمعت الخير كله احرص على ما ينفعك دي اثبتت ان العبد له اثر في حصول الفعل ولا ملوش أثر؟ له أثر وإلا ماكنش ليه لازمة يقول له احرص على ما ينفعك واستعن بالله تدل ان في فوقك مشيئة أعلى منك لو المشيئة دي لم تكنك مش هتعرف تعمل حاجة يبقى استعن بالله ولا تعجز شوف الكلمة دي اللي هي أختصرت في الفاتحة في إياك نعبد وإياك نستعين انا لي أثر في الفعل ليا مشيئة وإرادة وقدره أثرت في حصول فعلي إياك نعبد انا نسبت الفعل لنفسى وإياك نستعين أثبت ان لك مشيئة فوق مشيئتي ولولا مشيئتك لما كانت مشيئتي ولا أفعالي آدي الوسطية بتاعة أهل السنة ان هم لا جبر العقيدة بتاعت الجبر اسمها الانسان مسير عشان كده السؤال غلط يقول لك الانسان مخير ولا مسير ده غلط وده غلط لا دي صح ولا دي صح أمال الانسان ماذا؟؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال **اعملوا فكل ميسر لما خلق له** حتى كلمة ميسر دي فيها الإجابة كلها شوف كلمة واحدة

فيها الصبح كله لأن ميسر دي بتديك ملمحين الملمح ان انا بعمل حاجة وفي حد بيعمل حاجة معي صبح عشان كده قال لك الأخبار بتذاكر يقول لك ربنا ييسر هو بيقول انا ما بذاكرش و لا بيقول انا بذاكر بذاكر بس هو عارف ان مش ممكن يحل في امتحان إلا لو وفقه ربنا... بيقول لك ربنا يسر وواحد اتجوز مثلا وجامع زوجته يقلك في اولاد يقولك ربنا ايه ربنا ييسر هو مش عمل عليه في أفعال عملها بس هو ما يقدرش يجزم ان النتيجة تكون إلا إن ربنا يشاء ذلك فكلمة يسر دي تحسسك ان زي ما ربنا قال هنا اثبتها في سورة الليل قال **(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى)** . ينسب له كل حاجة هو اعطى هو اتقى هو صدق بالحسنى اهو فهي بس كل ده مش هيثم إلا ب فنيسره لليسرى **وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)**

هنا ربنا أثبت الإثنين أثبت أن العبد له مشيئة وله قدرة والمشية والقدرة لها أثر في حصول فعل وهو ده اللي بيتحسب عليه وأثبت أن هو سبحانه وتعالى له مشيئة فوق مشيئة العباد هي بها تتم هذه الارادات وتتم هذه الأفعال ولولاه ما كان له سلطان فوق سلطان العباد ولكن ليس معنى ذلك أنه أجبرهم على شيء فلا يكون في ملكه إلا ما يريد وفي نفس الوقت لم يجبر احد على أفعاله سبحانه وتعالى يبقى ده انا بكلمك الأول منطلق الدليل قوله تعالى اعملوا ما شئتم دل ذلك الانسان مش مجبر قوله تعالى **(تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)** دل إن الإنسان مش مجبر تمام

* ثم الدليل بعد ذلك هو إتفاق العقلاء على أن الإنسان ليس بمجبور بمعنى هل يوجد عاقل يقول أن ذهابه إلى المسجد مثل دق القلب يعني ايه الأفعال الاضطرارية اللي بتحصل فينا دق القلب جريان الدم في العروق واخذ بالك الحاجات اللي بتحصل للإنسان غصب عنه هل انت دلوقتي قلبك بيدق صح انت لا تملك شيء في الأمر ده بيحصل غصبا عنك الدم دلوقتي بيجري في العروق انت حاسس انك مجبور على الموضوع ده ولا مش مجبور حاسس انك مجبور عليه قطعا مش كده طيب حاسس انك جيت المسجد بنفس الطريقة لا طبعاً مفيش حد حاسس كده مفيش حد يقول ان اتيان المسجد كان مثل جريان دمي في العروق لا أنا حاسس أن الفعل ده غير الفعل ده خالص فعلا فعل الجريان ده مش مجبور عليه لكن انا عارف ان انا جيت المسجد انا كنت عايز آجي انا جيت اخترت آجي انا جيت كان ممكن ربنا يمنحك بحادثة بتاع ماشي بس انا بس انا بتكلم في مشيئتك دلوقتي انك انت الأمر ده تم بمشيئة منك بقدرة منك وكان ممكن ما تجيش تقول لي انا كنت قاعد وكان ممكن مجيش انا

اللي قمت وجيت لكن ما حدش بيقول كده انا كان ممكن قلبي ما يدقش ممكن ما خليش الدم يجري في العروق ففي عند اي عاقل واضح جدا ان في فرق بين الفعل ده و الفعل ده الأفعال الاختيارية ديت والأفعال الايه الاضطرارية في فرق بين واحد متخيل واحد عنده مثلا ايده فيها ايه فيها شلل الرعاش وايد سليمة هل يمكن يقول ان حركة الايد دي زي حركة الايد دي اي عاقل يقول لا حركة اليد دي حاجة و حركة دي حاجة تانية دي اضطرارية مفيش اختيار لكن دي اللي سلم بها علي وماسك بها وضرب بها وأكل بها كان دي بأفعال مختارة فده دليل عقلي ان أي عقل مبيقولش ان دول زي بعضه ابدأ ثم ان هذا القائل بالعقيدة الفاسدة دي العقيدة الجبر هو نفسه لا يلتزم بهذه العقيدة في عدة أمور:

- الأمر الاول لا يلتزم بهذه العقيدة في الرزق فاذا قيل له اقعد في البيت ويأتيك رزقك الذي قدره الله عليك يقول لا لازم اخذ بالاسباب اسعى يا عبدي وانا أسعى معاك يلا بنا وتلاقي كويس قوي في القدر اول ما اتكلمت عليه عن السبوبة تخش في الهداية والضلال يقولك لما ربنا يهديني هو اللي بيده كل حاجة **هو احنا بنعمل حاجة!!** لكن تعال اقول له طب ما تذاكرش وخش الامتحان واللي ربنا يريد وهيكون يقول لك لا لازم أذاكر برضو وانا يعني هنجح كده من **غير حاجة هي إيه!** الله طب انت ليه فاهمها كويس في المذاكرة وفي الرزق وجيت في الهداية والضلال مش فاهمها جاء في الهداية والضلال قالك كله بيده ماذا سنفعل؟ احنا ما لناش حاجة هو اللي بيهدي هو اللي بيضل صح كلام صح بس انت أردت به باطل اللي بيتكلم ده يكفيه في عقيدة الجبردي أن يعرف ان إمامه في العقيدة دي ابليس ان ابليس قال ربنا كده قال ربي بما اغويتني سؤال هو ربنا أغوى ابليس ولا ما أغواهوش أغواه هو اللي بيده ذلك سبحانه وتعالى لكن **هل ابليس بريء؟** لا لأن كان له أثر في حصول أفعاله هو أبى و استكبر وربنا شاله ذلك وحاسبه على اللي هو عمله فهو اللي أغواه لكن الغواية منسوبة لمين لابليس ان هو السبب فيها وان لولا الله ما كانت.. صح بس ربنا مش هو اللي أجبره على كده لكن ابليس عايز يرميها من عليه يا ربي بما أغويتني فيكفي بتاع عقيدة الجبر ده ان إمامه في العقيدة دي ابليس وإمامه في العقيدة دي المشركين الذين كانوا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لو شاء الله ما اشركنا مش كده قالوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء..

الله إيه العقيدة الفاسدة دي عقيدة الجبر اللي إمامك فيها يبقى ابليس والمشرकिन دول - ثم ان صاحبنا ده مش هيلتزم بالعقيدة دي لو حصل عليه هو مظلمة بمعنى لو هو لو انت مثلا جيت للي بيقول ان انا ربنا يهدينا رحت اديته بالقلم مثلا يقلك تعالي كده وتعال هنا تقول انا ما لي انا لو ربنا اراد مذكش بالقلم مكنتش اديتك يخويا بالقلم والله انا اعمل ايه لقيت ايدي كده طلعت كده ملقتش غير وشك قدامي بقولك تعال لا ده انت اللي رافع ايدك وانت اللي ضاربني بص بينسب لك دلوقتي الأفعال انت اللي ضربتني وانت سبت الناس كلها وجيت علي أنا ليه ما انت قمت بنفسك طب ما انت اهو نسبت لي كل الأفعال احساسك ان في فرق طبعا بين الطوبة اللي وقعت على دماغك دي من غير من غير اختيار وبين ان انا لما ضربتك ليه بقى جيت انت في هدايتك وضالك نسبتها لله بس طلعت انت بريء منها انت اهتديت وانت ضليت وربنا اللي هداك او أضلك هو في المظالم اللي تحصل عليه مش هيومن بعقيدة الجبر دي ابدأ

يلزم من كلامه ان الشيطان فرعون ابو لهب يجب ان يدخلوا الجنة لأنهم ليس لهم ذنب فيما فعلوه وأنهم كانوا يسرون على مراد الله

الرد على هؤلاء إن هؤلاء دائما مشكلتهم بينظروا للنتيجة بس يعني النتيجة بس يبص لآخر حاجة هو مثلا ربنا كتب اهل الجنة كتب اهل النار صح كتب الهداية وكتب الضلال هو ببص للنتيجة الأخيرة فيقول طالما هو كتب أعمل ليه النبي عليه الصلاة والسلام لما قال للصحابه اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال ان اهل الجنة ده انا برجع تاني لنقطة ال قلت هرجلکم ان اهل الجنة ييسرون لعمل الجنة ويعمل الجنة اهل الجنة يعملون يعني عايز **تقول لهم إيه؟؟** عايز اقول لهم مش النتيجة بس اللي اتكتبت! النتيجة و أسبابها كلها عشان كده الصحابي لما عرف ان مش النتيجة بس اللي كتبت ده النتيجة و أسبابها وعرف ان من الحاجات اللي تقول لك انت من أهل الجنة او النار التيسير اللي يحصل لك في حياتك لو اتيسر لك عمل اهل الجنة يبقى انت من اهل الجنة لو اتيسر لك عمل اهل النار يبقى انت من اهل النار فكانوا أشد اجتهدا بعد ما فهموا هذه المسألة ان هو بقى يطلب عمل أهل الجنة عشان يضمن نفسه ان انا إيه! ان شاء الله ان شاء الله من اهل الجنة طالما ربنا يسرلي لي العمل ده يبقى ان شاء الله من اهل الجنة لأن عمل اهل الجنة ييسرون لعمل اهل الجنة ولما يلاقي نفسه بيعمل معاصي يخاف جدا يقول طالما انا تيسر لي انا ممكن اكون من اهل النار ده لازم اتوب دلوقتي فيسارع بالتوبة مش يقول له ربنا يهديني

لأ ده يسارع بالتوبة عشان يلحق نفسه عشان اكون فعلا اهل النار فعايز يطمئن نفسه فيتوب فبقوا يتوبوا بسرعة وبيعملوا العمل الصالح كتير ان عرف ان الموضوع مش نتيجة بس ده نتيجة واسباب فعرف ان هو مكتوب من الجنة ومن النار واتكتب هتعمل إيه؟ عشان توصل لده وانت هتعمل إيه عشان توصل لده فلما عرف ان هي مكتوبة بأسبابها بسكتها بطريقتها كلها كان بيجتهد جدا في الطريق هو مش عارف النهاية ودي الفكرة في القدر انت مش عارف ده مكتوب إيه؟ طب اللي بيقولها ربنا يهديني طب ما تيجي تصلي ويبقي ربنا هداك اللي بتقول لما ربنا يهدينا... اتحجي ويبقي ربنا هداكي انت ليه النبي عليه الصلاة

والسلام بيقول إيه؟ استعن بالله ولا تعجز مش معنى استعنت بالله انك انت تنام وترميها بقى لا.. استعن بالله وانت اشتغل ولا تعجز اعمل وانت عارف مكتوب لك زي ما واحد فقير مثلا بيحاول يبقي غني بيشتغل شغلانة واثنين تقول يا اخي ما انت فقير بتشتغل ليه ما انت كده كده فقير يقولك ايش عرفني يمكن انا مكتوب عند ربنا غني مش انا ممكن مكتوب غني عند ربنا ده انا اشتغل ويمكن ربنا يفتح عليه يمكن اصلا مكتوب عنده غني أنت ايش عرفك ان انا مكتوب فقير نفس الكلام ليه فاهمه كويس في الرزق ليه مش فاهمه في الهداية انت دلوقتي ضال مين قال لك ان انت هتكتب عند ربنا ده ممكن مكتوب مهتدي اهتدى ويبقى يبقى ان شاء الله مكتوب مهتدي يبقى الموضوع اتكتب نتيجة واسباب فلما الصحابة عرفوا ان اهل الجنة بييسر له عمل اهل الجنة كانوا بعد ما فهموا القدر كانوا أشد اجتهادا من قبل فهم القدر شوف القدر لما تفهمه بيجيب نتيجة ايجابية مش سلبية وعكسية زي بتوع القدر الميتين دول بتوع الجبرية الميتين دول

٤- مسألة الخلق خلق أفعال العباد دي برضوا بتفهمك القدر احنا قلنا آخر مرتبة هي مرتبة إيه خلق أفعال العباد ودي ليها أدلة قال سبحانه وتعالى **(والله خلقكم وما تعملون)** يبقى خلق أفعالنا الله خالق كل شيء أفعالنا دي شيء ولا مش شيء! شيء يبقي ربنا خلقها النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خالق كل صانع وصنعه قالها كده ان الله خالق كل صانع وصنعه يعني خلق الذوات وخلق الأفعال تمام بس فهمني يعني إيه خلق الأفعال اصل يعني إيه خلق الأفعال؟ مش فاهمين دي تمام تعالى افهمالك بسرعة ان شاء الله الفعل ده يا اخواننا عشان يحصل بيتكون نتيجة إيه نتيجة ان أنت أردت شيء في نفس الوقت أنت تقدر تعمله اللي احنا بنسميها اجتماع الإرادة والقدرة يعني انا عايز اقوم اقف بس انا مثلا مشلول.. هقف؟ لا مش هعرف ليه لأن عندي إرادة بس ما عنديش إيه؟؟ قدرة انا عندي قدرة انا سليم بس مش عايز اقف برضو مش هقف لأن انا عندي قدرة بس معنديش إيه؟

إرادة امتي اقف ؟ لما تجتمع عند إرادة وقدرة انا عندي قدرة وعندي إرادة فقامت خلاص لما
تجتمع القدرة و الإرادة بنتج الناتج ده اسمه فعل طيب نرجع بقى لمكونات الفعل اللي هي
الإرادة والقدرة مين اللي أعطاك القدرة ربنا مش ربنا والله (**وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ
لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**) مش كده يبقى انت كان
عندك قدرة أصلاً؟ ما كانش عندك انت كنت نطفة مرة واحدة بقى لك جسم بتحبى (بتزحف)
مرة واحدة كانت بتمشي بعد كده بتجري وبعد كده بقت تشيل وتحط الحاجات دي تكونت فيك
ولا ما كونتش انتا اتولدت لقيتها كلها كاملة ولا فعلاً بتتخلق فيك واحدة واحدة يبقى القدرة
اتخلقت فيكم اتخلقت مفيش حد ينكر ديت إن القدرة انا قوتي النهاردة مش زي اول امبارح
مش زي وانا نطفة اكيد يبقى ربنا خلق فيا القدرة تمام طب الإرادة دي برضوا الإرادة
اتخلقت فيك سؤال انت اول ما اتولدت **كنت اخرك بتريد إيه؟** تريد ترضع مثلاً صح دي
إرادتك هل كنت بتفكر تتجوز ساعتها هل كنت بتميل الى النساء هل كنت تحب التملك لا انت
كنت عايز ترضع خلاص كبرت شوية بقيت بتحب التملك عايز تمسك الحاجات بعد شوية لا
بقت عايز تشيلها ودي بتاعتي بقى في حاجة جديدة بتكون فيك وبعد كده بقت عايز
تبرز نفسك وعايز تضرب العيال تبان انك قوي وبعد كده عايز تبص للبنات بعد كده
عايز تحب الحاجات دي انت لقيتها مش كلها كانت موجودة في الأول صح دليل ان هي
بتتكون متكونش تكون بتتخلق فيك بمعنى ان هي اتخلقت فيك ده اللي انا عايز أقوله ان
الإرادة برضو اتخلقت طيب لما اقول ان ربنا خلق القدرة فيك وخلق الإرادة يبقى هو خلق
الفعل لأن الفعل بيتكون من اجتماع الإرادة والقدرة هيجي واحد يقول لي انا مليش دعوة
هو اللي خلق الإرادة هو اللي خلق القدرة هو اللي خلق الفعل انا مالي خلصانة يبقى رجعنا
نقطة الصفر تاني ان انا ما ليش دعوة تعالى نضرب مثال بسيط هيسهل لك الموضوع
دلوقتي لو واحد اتجوز واحدة تمام وجامعها هيحصل ان شاء الله إيه؟ خلفه ولد جه الولد ده
مين اللي خلقه؟ ربنا مين اللي خلق الأب؟ **ربنا مين اللي خلق الأم؟** ربنا مين اللي لولاه ما
كانش الولد ده اتولد المشيئة بقى المشيئة العليا دي لو قعدوا ١٠٠ سنة وربنا لا يريد مش
هيعرف يخلفوا ومن اللي لولاه **ما كنش موجود الولد ده؟** ربنا برضو بكل حاجة بتاعة ربنا
صح طيب ينفع لو جاء الراجل ده خلف ورمى ابنه في الشارع الناس هتلموه ولا مش
هتلموه يقدر يقول لهم انا مالي انا مالي مش ربنا اللي خلقه ربنا اللي خلقتي وخلق أمه
وخلقه انا مالي انا وهو اللي اراد وهو اللي قدره اه بس انت اللي اتجوزت بس الموضوع
انت ده ابنك انت اللي مسؤول عنه كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

انت اللي مسؤول عنه مش كده هم قالوله انت ايه؟ مسؤول عنه مقلوش انت خلقتة مقلوش انت اللي سلطانك كان عليه والكلام ده قالوا له انت مسؤول عنه لذلك ربنا سمى الموضوع ده كسب في القرآن لها ما كسبت مش خلقت وعليها ما اكتسبت خد بالك **ثم توفى كل نفس ما كسبت** اللي احنا نسميه الكسب ايه هو الكسب دا بقى اللي هو الحتة اللي انت مسؤول عنها دي بقى إرادة ربنا خلقها لك صح قدرة ربنا خلقها لك والفعل ربنا خلقه لك بس انت مسؤول عنه إنك انت اللي اتجوزت الإرادة مع القدرة فنتج عنها الفعل انت مسؤول عنه بس لولا الله ما كانش يحصل الفعل ده انت ممكن يبقى عندك قدرة إرادة ربنا يقدر شيء معين يحصل الموضوع صح زي ما الاتنين حصل جماع ومخلفوش مش عارفين ليه ما فهمش حاجة الدكتور بيقول معندكمش مشكلة بس ما فيش خلفه يبقى انت عندك قدرة انا عايز اروح المسجد وانا ماشي خبطتني عربية ما عملتش اللي انا قربت من ربنا.. إرادة ربنا فوق إرادتي ما حصلش ان هو اللي انا أردته بس لو حصل يبقى مين اللي مسئول عنه أنا زي ما طول ما انتم مخلفوش خلاص مفيش مشكلة خلفتوا انتم المسؤولين عنه بس مش انت اللي خلقتة سهلة كده ده خلاصة القدر كلمة واحدة عملك ابنك زي ما انت مسؤول عن ابنك اللي انت ما خلقتةوش ولا انت اللي أوجدته بس انت مسؤول عنه كذلك انت مسؤول عن عملك اللي انت ما خلقتةوش ولا انت اللي أوجدته

تعالى نخط ابنك دي تحت مراتب القدر الأربعة اللي احنا قولنا احنا قلنا في كم مرتبة القدر العلم الكتابة ان ربنا شاء أفعال العباد قبل ان يشاؤوها وشاء لهم مشيئتهم وان ربنا خلق أفعال العباد احنا قلنا عملك ابنك دلوقتي لو ان العبد له قدرة وإرادة قدرته ديت مع إرادته بينشأ عنها الفعل ده لما هو قادر على فعل ويريده بينشأ فعل الفعل ده زي ابنك بالظبط انت اتجوزت واحدة خلفته ولد تعالى نخط الولد ده على كل المراتب

١- ربنا عالم ان الولد هيكون موجود قبل ما يتواجد ولا لا؟ عالم

٢- ربنا كتب الولد دوت انا مكتبتوش كتبه

٣- لولا مشيئة الله كان الانجاب ده حصل كان ممكن يقعدوا سنين ما يخلفوش ما فيهمش حاجة (أصحاء يعني) لما ربنا أراد جه الولد دوت

٤- ربنا اللي خلق الولد هو اللي خلقه

مين المسئول عنه أبوه وا وأمه هما المسئولين عنه يصرفوا عليه لو رموه في الشارع كل الناس هتعاتبهم كذلك فعلك ربنا علمه ربنا كتبه وربنا اللي أراداه وربنا اللي خلقه بس لما حصل ده مين المسئول عنه أنت ليه لأن ربنا جعل لك إرادة وقدرة بهذه الإرادة والقدرة باجتماع هذه الإدارة القدرة يحصل الفعل وهي دي الجزئية اللي انت مسئول عنها اللي هي ربنا سماها الكسب... **لها ما كسبت وعليها علي ما اكتسبت** فالكسب هو إرادتك الحرة دي مع قدرتك ثم الفعل اللي لولا الله ما كان فالله سبحانه وتعالى له مشيئة فوق مشيئتك وشاء قبل ان تشاء و أراد قبل ان تريد هو الذي خلق لك فعلك لكن لم يجبرك على شيء زي ما الأب والأم مش حاسين ان هما اتجبروا انهم يخلفوا محسوش ان الموضوع ده حصل غصب عنهم حاسين لهم يد فالموضوع ده مع ان ربنا اتمم كل شيء بس هم زي ما هم حاسين المسئولين عن ابنهم ده كذلك انت لازم تحس انك مسئول عن فعلك دوت هو ده اللي ربنا هيحاسبك عليه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت دي خلاصة القدر

السؤال الإنسان مخير ولا مسير؟ لا مخير ولا مسير إنما هو الإنسان ميسر فأنا كده لما افهم القدر اكسل ولا اشتغل؟ بالعكس اشتغل ان

في ثمرات جميلة قوي الإيمان بيقدر في دقيقة واحدة نقولها

١- اول حاجة انك انت تظمن الى الله سبحانه وتعالى وتعتمد عليه لأنه طبعاً انت عرفت ما شاء الله وكان ما لم يشأ لم يكن لن تعتمد على احد لا على اسباب ولا على احد التوكل على الله وحده عدم المبالاة بالناس واعلم ان الناس لو اجتمعوا على ان يضروك لا يضروك بشيء قد كتبه الله عليك

٢- الرضا عن الله سبحانه وتعالى لما تعلم ان حتى الشر اللي بيحصل في الكون ممكن يكون له أوجه من الخير ما تزعلش ما حدش عارف يمكن ان شاء الله يحصل لك ده زي قتل الغلام يمكن الشر اللي حصل لك زي كسر السفينة متعرفش ربنا مخبي لك ماذا؟ لكن انت مؤمن هو عليم وانه حكيم وانه يقدر على المؤمن الأمر الطيب

٣- من ذلك انك تجتهد قدر المستطاع في ان تسلك سبيل اهل الجنة لأن اهل الجنة يعملون بعمل اهل الجنة ويسر لهم عمل اهل الجنة فتكون أشد ولو حصل انك وقعت في عمل أهل النار تسارع بالتوبة خوفاً من ان تكون مكتوب من اهل النار

٤- الإستعانة بالله والجوء إليه والتضرع له سبحانه وتعالى

٥- الاقتناع التام بأن الله لم يظلم احدا من الناس دي اخطر مشكلة بتقع الآن بين الشباب ان الله لم يظلم احد من الناس فالإنسان يفعل بإرادته ومشئته التي في الحقيقة تابعة لمشيئة الله ولكن الله جعل له اختيارا سبحانه وتعالى وبالتالي يحصل الإنسان الاحساس بالمسؤولية فالإنسان لا يعجب بنفسه لأنه يعلم ان كل الي انت بتعمله ده مكتوب عند ربنا

٦- لما يحصل لك مصيبة متزعزلش قوي لما يحصل لك نعمة ما تفرحش قوي ولا يحصل لك مصيبة متحزنش لدرجة ان انت هتموت بقي مش ربنا قال كده (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)
ليه انت لما يحصلك مصيبة فالحمد لله حصلت طالما حصلت يبقى كانت هتحصل الحمد لله انها حصلت والحمد لله ما كانتش في ديني والحمد لله عدت على خير وما كنش هيحصل غيرها ما بتقولش لو بقي ما انت مطمئن بقي لو تفتح عمل الشيطان ومش ممكن ما كنش هتحصل مبتزعزلش او بتزعل بس مش بتموت يعني لما بيحصلك نعمة كبيرة ما بتتزوجش تقول انا عملت وانا وأنا... طب مين انت ده انت قبل ما تتخلق كان ربنا كاتبها لك دا انت تحمد ربنا وتتكسر وتتكسف وتقول لي الحمد لله ان يوم ما كتبت المقادير يا رب كتبت لي النعمة دي ساعتها فتنكسر كده تحمد ربنا قوي لكي لا تأسوا على ما فاتكم

حاجات كتير قوي يعني لكن ده يعني قد كنت في اطالة شديدة كنا نكتفي بالقدر ده ارجو ان يكون مسألة القدر دي وضحت ان هي صعبة لكن الوقوف مع الشرع هو السلامة في مسألة القدر نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا

ولا تنسوننا من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته